محمد حسين سباق

الى جيوش النور

« الى الابطال المغاوير الذين يكتبون صفحات خالدة يضيفونها الى التاريخ العربي الخالد .. بأشرف مداد في أشرف شهر » .

أسعدوا الكون ، كل آن ، بنصر
والطموا الليل ، كل يوم ، يفجر
وارفعوا فوق كل ذرة تـرب
راية العرب ، واركزوها بنحر
طال شوق الديار للاهل حتى
لم تعد تستطيع حملا لصبر
أسمعوها « الله أكبر » تروى
أذنا شاقها ، ولهفة صدر
فلقد عاف أفقها وثراها
ان يرى الذل في انتفاشة كبر
روجوا بيننا الاساطير حتى
اصبحت في الدماء كالسم يسرى
من دعاوى قد احكمت وترامت
عن طغام لن يعرفوا اي دحر
قد أرادوا ان يكسرونا قلوبا
ان كسر القلوب أفدح كسر
اين موشى ديان ، وهو عليم
مثلما يدعى ، بأمنع سر
كان يدري من قبل كل صغير
وكبير ، فما له أيس يدري
ام ترى الرعب ألجم النطق منه
ثم أبدى ما كان أحرى بستر
قد طلعتم عليهم جيش نور
فتراءوا كالبوم شلت بذعر
وتهاووا أمامكم في هوان
بعد أن شتتوا أباديد ذر
وتولوا اشلاء جيش مجيد
حرفة الفر .. لا صناعة كر
يسبقون الرياح عدوا فمرحى
بالصناديد .. أتقنت كيف تجرى
فأذلوا العدو لا ترحموه
واجعلوه يفيق من بعد سكر
واهبطوا فوقهم .. شواظ نحاس
واحيطوا بهم .. براكين جمر
وطأوهم بالنعل ، فوق أنوف
لتذوق الخزيان من بعد فخر
مزقوهم بقسوة .. كم شباب
مزقوا هم ، لم يرحموا زهر عمر
مزقوهم بقسوة .. كم نساء
ثلموا عرضها بفحش وفجر
مزقوهم بقسوة .. كم شيوخ
تخذوا منهم أضاحيك سخر
مزقوهم بقسوة .. كم رضيع
ذبحوه اطفاء شهوة شر
مزقوهم بقسوة .. كم مقيم
تركوه يهيم .. ما من مقر
مزقوهم بقسوة .. كم اساءوا
للبرايا .. وأنزلوه من ضر
مزقوهم .. وطهروا الارض منهم
يشكر الكون فعلكم ألف شكر
لا تبالوا بمن وراء الاعادي
فليكن ما يكون .. مأمن ضير
أمة العرب خلفكم .. كل فرد
مدد زاخر .. وشد لأزر
وسلاح يفل كل سلاح
ويذل العدا ، ويأتي بنصر
فصلوا الليل بالنهار ودكوا
ما تبقى من عصبة لفدر
يا جنود الرحمن أنتم جيوش
كتب الله ان تفوزوا بخير
سجلوا وقعة ، كحطين ، أخرى
واعيدوا للكون مشهد بدر
ستكونون ، في القلوب ، لحونا
لم يصغ مثلها بنثر وشعر

الجهاد
١٦ تشرين الاول